شعبة الفلسفة والفكر الإسلامي
والحضارة

فريق البحث في الفكر الكلامي
والفلسفي بالمغرب والأندلس

استكتاب:

تنظم شعبة الفلسفة والفكر الإسلامي والحضارة وفريق البحث في الفكر الكلامي والفلسفي بالمغرب والأندلس

ندوة دولية بعنوان:

علم الكلام في السياقات المعاصرة

تنسيق:

د. خالد زهري – د. الزبير درغازي – د. أحمد الفراك

❖ توطئة:

دأب علماء الكلام قديما على تحديد هذا العلم انطلاقا من وظائفه، فحده الإيجي بأنه: "علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية بإيراد الحجج ودفع الشبه" كما عرفه ابن خلدون بقوله: "هو علم يتضمن الحجاج عن العقائد الإيمانية بالأدلة العقلية والرد على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السلف وأهل السنة". ومن خلال هذه التعريفات يتبين أن وظائف الكلام تتمثل في البيان والإثبات والدفاع، وليس ذلك في عصر دون غيره من العصور، ذلك أن الشبه لا يقتصر ظهورها واندحارها في فترة زمنية دون غيرها من الأزمان والعهود، كما لم يتوقف الإبداع في مناهج الاستدلال على ما تفتقت عنه عبقرية المتكلمين في الأزمنة الأولى لظهور علم الكلام، بل قد انفتح هؤلاء على كل ما استجد من العلوم العقلية واستفادوا منها في سبيل عصرنة علم الكلام.

وإذا كان ابن خلدون قد صرح بعد استقراء وضع عصره من الناحية العقدية إلى انعدام الحاجة إلى علم الكلام بعد دحر المبتدعة من الفلاسفة والمعتزلة وغيرهم، وتوقف الشبه الواردة على هذا العلم، إلا أن الكلام لم ينته بموقف ابن خلدون، ولا الشبه انتهت بانتهاء عصره، لأننا لا نعدم الوقوف على كثير من الأعلام التي كرست جهودها في سبيل الدفاع عن العقائد الإيمانية في عصر ابن خلدون وبعده.

ويبقى الدرس الكلامي في عصرنا الحاضر، يواجه تحديات كثيرة مختلفة الأشكال، ومتنوعة المجالات، ومتعددة الأبعاد، فتزامنا مع الثورة العلمية والصناعية، التي أحدثت انقلابا فكريا عالميا، كان له أثر واضح في النضج الزاخر للعلوم الطبيعية وفلسفة العلوم، كما أسهم في تجدد مناهج الاستدلال وأساليب الإقناع والبرهان، الشيء الذي يستوجب ضرورة إعادة النظر في كثير من المناهج وآليات الاستدلال الكلامي لمسايرة السياقات المعاصرة.

فهل ما زال علم الكلام يؤدي وظائفه الإصلاحية والدفاعية التي نجح ببراعة في أدائها المتكلمون في الأزمنة الماضية؟ وما موقع علم الكلام في عصرنا الراهن؟ وما أبرز الانتقادات

الموجهة إليه؟ وهل يمكن أن نجيب على الشبه المستجدة بالآليات التراثية؟ أم باستحداث آليات أخرى من شأنها تحقيق الغرض؟ وبعبارة أخرى هل علم الكلام في حاجة إلى تحديث أم ينبغي أن يبقى على ما هو عليه، أو بالأحرى أن يتم تجاوزه جملة وتفصيلا؟ وإن كان في حاجة إلى التجديد فما مستويات هذا التجديد؟ وهل يمكن الاستفادة من "فلسفة الدين"، وما حققته من تطور كبير في الجامعات والأروقة الأكاديمية، في تطوير علم الكلام؟

❖ محاور الندوة:

- علم الكلام وسؤال التجديد.
- علم الكلام المعاصر: وظائفه وخصائصه ومناهجه.
- مستويات التجديد في علم الكلام.
- الاتجاهات الجديدة في علم الكلام.
- علم الكلام المعاصر: قضايا وأعلام.
- علم الكلام في الدراسات الاستشراقية المعاصرة.

❖ شروط المشاركة في فعاليات الندوة:

- أن يكون البحث مندرجا ضمن المحاور المقترحة.
- أن يستوفي البحث الشروط العلمية والأكاديمية المتعارف عليها، وأن يتسم بسلامة اللغة ودقة التعبير.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة الأخلاقية والعلمية في الاقتباس والتوثيق.
- ألا يكون البحث منشورًا من قبل، أو مقدمًا للنشر لجهة أخرى، أو مستلا من بحث سابق.
- ترتب معلومات التوثيق على الشكل الآتي: اسم الكاتب العائلي ثم يتبعه بفاصلة، والاسم الشخصي متبوعا بنقطة. ثم اسم الكتاب بخط غامق (Bold)، ثم اسم المترجم أو

المحقق، ثم دار الطبع، والبلد، رقم الطبعة، ثم سنة الطبع، ثم الصفحة أو الجزء والصفحة. مثال: اليابوري، ابن طلحة. مختصر في أصول الدين، تحقيق: الطبراني محمد، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 2013/1434م، ص181.

- أن تُثْبَت قائمةُ المصـادر والمراجع مستوفاةً في آخر البحث مرتبةً على حروف المعجم.
- أن لا يقل البحث عن 15 صفحة، وأن لا يزيد عن 25 صفحة، ويجوز لهيئة التنسيق أن تستثني ما تراه من ذلك.
- يُرسل البحث مطبوعًا مصححًا في نسختين إلكترونيتين: إحداهما بصيغة (Word) والأخرى بصيغة (Pdf)، مع سيرة ذاتية للباحث.

❖ مواعيد مهمة:

- إرسال ملخص البحث (بين 300 و500 كلمة) يحدد الأفكار الأساس للموضوع المقترح، ومختصر سيرة ذاتية للباحث (في500 كلمة على الأكثر) قبل 25 يونيو 2023.
- يُخبر أصحاب الملخصات المعتمدة قبل 01 يوليوز 2023
- يطلب من الباحثين إرسال أوراقهم البحثية كاملة (بين5000 و10000 كلمة) قبل 15 نونبر 2023.
- تخضع جميع الملخصات والبحوث للتحكيم من قبل لجنة علمية متخصصة.
- تُسلم الأوراق البحثية بعد إجراء تعديلات عليها -عند الضرورة- قبل 20 دجنبر 2023.
- تنعقد الندوة برحاب كلية أصول الدين- تطوان – المملكة المغربية، بتاريخ: 14- 15 فبراير 2024م.
- ترسل جميع المراسلات في صيغتي PDFوWORD إلى العنوان الآتي:

theology.fod@gmail.com